كقولك الشاعر انا الفارس الحامي حقيقة والدي وآلي كما تحمي حقيقة آلك ونازع
وابو علي الزبيدي في اضافته للضمير ويرد عليهما ما سبق وشرط بعضهم اضافته الى العلم
من يعقل وقد اضيف لعلم فرس في قوله سوى ربذ الفرس من آل اعوجا ونه بمجرده
من الاضافة في قوله نحن آل الله في بيوتنا لم يزل الاعلا عهد آدم وقيل اصله اهل
بدليل تصغيره على اهيل فابدلت الهاء همزة ثم الفا تخفيفا ومن هنا قال من منع اضافته
للضمير ان الضمير يرد الشئ الى اصله كالتصغير واجيب بان هذا لم يسمع الا في نحو
اعطيكموه ومن الاسماء ما لا يضاف لان اضافته لا تفيد شيئا كالمضمرات واسماء
الاشارة والشروط والموصولات والله الموفق وبعض ما يضاف حتما امتنع
ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع كوحد لبى ودوالى سعدى وشذ
ايلاء يدي للبى ثم الاسماء اللازمة للاضافة على ثلاثة اقسام قسم يضاف
للظاهر والمضمر نحو كل وبعض كما سبق وقسم يضاف للجملة وسياتي وقسم يضاف الى المضمر
وهو المراد هنا كوحد لبى ودوالى وسعدى فيمتنع ان يليها اسم ظاهر كما قال الشيخ
فتقول لا اله الا الله وحده قال الشاعر وكنت اذ كنت الهي وحدكا ونحو جئتك
وحدى وهي بلفظ واحد مطلقا كوحدهما وحدهم وحدهن وشذ جلسنا على
وحديهما وحكى ابو زيد اقبض كل درهم على وحده وقالوا في المدح زيد نسيج وحده
اي لم يماثل في فضايله وفي الهجو جحيش وحده وعيير وحده فاستعمل مجرورا بعلى
ومضافا اليه وهو مصدر محذوف الزيادة ذكره العسكري اوحدته ايحادا او قيل
لم يلفظ له بفعل كالابوة والاخوة وحكى الاصمعي وحد يحد وعن يونس انه منصوب
على الظرفية واما لبى ودوالى وسعدي فيضاف لضمير المخاطب وكل منها مصدر مثنى
في اللفظ ومعناه التكرار وليس المراد اثنين فقط لكن قال بعضهم ان قول الحاج لبيك
اي لبيك بالفعل بعد ان لبيت ابرهيم بالقول فقول لبيك اي اقامة على اجابتك
بعد اقامة وقيل ماخوذ من الب او لب بالمكان اذا اقام به اي انا مقيم على طاعتك او
ماخوذ من لباب الشئ وهو خالصه اي اخلاصي لك وسعديك بمعنى مساعدة لطاعتك
بعد مساعدة او اسعادا بعد اسعاد ودواليك بمعنى تداولا بعد تداول وكذا حنانيك

بمعنى تحنن علينا

بمعنى تحنن علينا بعد تحنن وقال ثعلب دولة بعد دولة ورحمة بعد رحمة وهذاذيك بمعنى
اسراع ونصب هذه المصادر بفعل محذوف من لفظ المصدر الا لبيك وهذاذيك
فنصبها بفعل من معناها وعن سيبويه انه اجاز الحالية في نحو قول الشاعر ضربا هذاذيك
وطعنا وخضا اي مسرعين وفيه نظر لكونه معرفة ولكونه مثنى والحال لا تقول جاء زيد
ركضين بل ركضا والاعلم ان الكاف في نحو لبيك حرف لا محل له من الاعراب كما في ذلك
ونقل ايضا عن سيبويه والمعتمد انها اسم في محل جر لورود نحو لبيه كما سياتي وقد اضيف
لبى للظاهر شذوذا في قوله فلبا فلبي يدي مسور واليه اشار بقوله وشذ الى خرج
ومسور بكسر الميم اسم رجل وشذ اضافته لضمير الغائب في قول الاخر لقلت لبيه لمن
يدعوني وظاهر كلام الشيخ اثير الدين ابي حيان في الارتشاف جواز لبي زيد
وسعدي عمرو ونحو لبيه ايضا ولا يستعمل سعديك الا تابعا للبيك نحو لبيك وسعديك
تنبيه ذهب يونس بن حبيب الى ان لبيك مفرد واصله لبا قلبت الفه ياء لاضافته
للمضمر كما تقلب الف على نحو عليك وعليه ورده سيبويه بقول الشاعر فلبا فلبي
يدي مسور لثبوت الياء مع الظاهر ولو صح قول يونس لقيل فلبا يدي باثبات
الالف كما ان الف على لا تقلب ياء مع الظاهر اذ لا يقال على زيد بالياء وقال الفارسي
لا حجة فيه لسيبويه لانه يجوز في هذه الالف المتطرفة ان تقلب ياء في الوقف كقولهم
في افعى افعي بسكون الياء ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف فيمكن ان يكون لبي
يدي من ذلك ولبا الاولى في البيت فعل ماض من التلبية وكتب بالالف مخافة
ان تقرا لبي بسكون الياء والله الموفق والزموا اضافة الى الجمل حيث
واذ وان ينون يحتمل افرادا اذ وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا
نحو حين جانبنذ القسم الذي يضاف للجمل اذ وحيث واذا فاما اذا فسياتي
حكمها واما حيث فظرف مكان واجاز الاخفش ان يكون ظرف زمان وجعل منه قوله
للفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقه قدمه وسبق في الابتدا ولا يضاف للجمل
من الظروف المكانية الا حيث على القول بانها ظرف مكان نحو اجلس حيث جلس زيد
ويجلس زيد ونقل الجملة الاسمية نحو زيد حيث زيد جالس وعدها الزجاج من الموصولات

Copyright © King Saud University